

تيسير الفقه لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة -

053

سعد الشثري

كل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:02](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي - [00:01:03](#)

خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقى في مراتبه تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير العربية للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو دوت اورج انقلون ات كيه اي يو دوت اورج - [00:01:30](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله مقدر الاقدار مكون الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار - [00:01:57](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان في برنامج تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية - [00:02:21](#)

نناقشها بشكل ميسر مختصر نعرض للخلاف احيانا نأخذ قول الراجح مع الدليل بما يفيد كل مسلم ومسلمة. انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:02:41](#)

وفي الدين. مشاهدينا في هذا البرنامج يسرنا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري في بداية هذا اللقاء نرحب بمعالي الشيخ اهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله. اهلا وسهلا. ارحب بك - [00:02:51](#)

ارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة وان يفتح لهم ابواب الخيرات وان يدر عليهم انواع الارزاق اللهم امين. مشاهدينا نحن معكم في الحلقة الخمسين بعد الثلاثمائة في برنامج تيسير الفقه. وفي الحلقة الخامسة - [00:03:06](#)

في كتاب البيوع في كتاب البيوع باذن الله عز وجل في هذه الحلقة بعد ما اخذنا صيغ العقود صيغ البيوع في آآ الحلقتين الماضيتين نأخذ الله عز وجل في هذه الحلقة ان بقي لنا شيء من الموضوع او ندخل باذن الله عز وجل في شروط البيوع. نأخذ مقدمة في - [00:03:28](#)

بداية هذا اللقاء وان تبقى بعض المساء ثم ندخل باذن الله عز وجل في شروط البيوع مستعينين بالله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:03:48](#)

اسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق اللهم السداد والاعانة واما ما ذكرت من موطوع شروط اه البيع فاو لا اه المراد الشروط امور سابقة امور سابقة لا يتم الحكم الا بوجودها - [00:04:01](#)

شروط البيع مراد بها شروط صحة البيع فلا بد من وجود جميع هذه الشروط والصفات ليكون البيع صحيحا وبالتالي اذا فقد احد هذه الشروط فان العقد يكون باطلا ما الفرق بين العقد الصحيح والعقد الباطل - [00:04:24](#)

العقد الصحيح هو الذي تترتب عليه اثاره فائز البيع تمثل في انتقال الملك بين البائع والمشتري ومتى كان عقد البيع صحيحا تترتب عليه هذه الثار ومتى كان العقد باطلا فان - [00:04:45](#)

هذه الثار لا تترتب آ عليه وهنا نفرق بين شروط البيع والشروط في البيع شروط البيع والشروط في البيع شروط البيع هذه من قبل الشارع امر الله عز وجل بها ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

بينما الشروط في البيع هذه نشأت من المتعاقدين وهما اللذين فهما اللذان آ اورد هذه الشروط وهما اللذان انشأها الامر الثاني ان شروط البيع امور سابقة عليه مثلا في التراضي بين المتعاقدين - [00:05:28](#)

او في ملك السلعة هذا اه او القدرة على تسليمه هذه امور سابقة للعقد وخلاف الشروط في البيع فانها تنشأ في العقد ويكون تطبيقها اثناء العقد او بعده فهذا فرق اخر - [00:05:54](#)

بينهما الامر السالس ان شروط البيع منحصرة في سبعة شروط ستأتي معنا بخلاف الشروط في البيع فانها غير منحصرة ويمكن ان يكون كل عقد بيع فيه شروط في البيع مختلفة عن بقية العقود. بخلاف شروط البيع - [00:06:14](#)

فانها سبعة شروط معروفة محددة لابد ان تكون في كل عقد بيع اذا لم يكن عقد البيع مشتملا على احدها لم يصح العقد وهذا فرق رابع بين الشروط في البيع وشروط البيع - [00:06:38](#)

شروط البيع اذا فقد واحد منها فحينئذ يبطل العقد واه لا يحصل تملك بناء على هذا العقد ولا انتقال للسلعة بين البائع والمشتري بخلاف الشروط في البيع فانه اذا فقد احدها - [00:06:55](#)

فان من فات غرضه يمكنه ان يلغي العقد ويمكنه ان يمضي العقد باختياره خلاف شروط البيع فانه اذا فقد احدها بطل العقد حتى ولو قال المتعاقدان نريد ان نمضيهم. نقول رضاكما - [00:07:15](#)

يدل على وجود احد شروط آ شروط البيع لكنه لا يعني وجود بقية الشروط مثال ذلك لو ان اثنين تبايعا سلعة بثمن مجهول بثمن مجهول مجهول. هنا لم يوجد احد شروط - [00:07:34](#)

اه البيع وهو معرفة الثمن. جميل وبالتالي فان العقد لا يصح. لو قال نحن نرضى به ونحن موافقون ولا عندنا معارضة في مثل هذا نقول الرضا شرط ومعرفة الثمن شرطا اخر وجود احد الشروط لا يغني عن وجود الاخر. الشروط الاخرى. نعم - [00:07:54](#)

لكن لو اتفقا على اشتراط ان يكون تسليم السلعة في الرياض ثم بعد العقد قال اه البائع لا يستطيع ان اسلمها الا في جدة فرضي اه المشتري فنقول حينئذ يصح العقد - [00:08:16](#)

لماذا؟ لانه تخلف هنا احد الشروط في البيع. جميل. ولم يتخلف احد شروط البيع. اه البيع وبذلك نعرف الفرق بين شروط البيع والشروط في البيع في البيع كم عدد اه الشروط في البيع - [00:08:40](#)

اجب غير منحصر غير منحصر نعم كم عدد شروط البيع؟ سبعة سبعة شروط تبعت شروط ما هي هذه الشروط؟ لعلنا آ ندخل فيها. الشرط الاول ان يكون هناك رضا من الطرفين - [00:08:59](#)

ان يكون هناك رضا من الطرفين. بحيث يكون كل واحد من الطرفين راضيا بهذا العقد اه من غير اكراه ومن غير الزام له وذلك لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكونوا ان تكونوا تجارة - [00:09:16](#)

عن تراض منكم فاشترط لجواز اخذ اموال الاخرين في التجارة ان تكون عن تراض فاذا لم يكن هناك تراضي فحين اذ لا يصح اه العقد قد ورد في خبر عند ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل - [00:09:41](#)

مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه فدل هذا على انه لا يجوز للانسان ان يأخذ اموال غيره على جهة الاكراه لهم بالتالي هذا يدل على ان من شروط صحة البيع وجود التراضي بين المتعاقدين - [00:10:05](#)

قد ورد في حديث في السنن بعض اهل العلم يتكلم في اسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما البيع عن تراض انما البيع عن

تراض وماذا يترتب على ذلك؟ انه اذا لم يوجد هناك تراضي - [00:10:28](#)

وحينئذ لا يصح عقد البيع ومن هنا يمكن ان نبين بعض الصور التي لم يوجد في هذا الشرط الصورة الاولى في بيع الهازل ذلك

الشخص غير الجاد الذي لا يريد بيع السلعة - [00:10:48](#)

فانه اذا تكلم بكلام هزلي لا يريد حقيقة البيع فحين اذ لا يصح آآ البيع ولا ينعقد اه بهذا اللفظ. مثال ذلك انسان عنده سيارة كبيرة

قيمتها في السوق خمسمائة الف - [00:11:07](#)

جاءه شخص وقال له اريد ان اشترى منك هذه السلعة بعشرة رياللات فقال على جهة الهزل بعتك هذه السلعة بعشرة رياللات فنقول هذا

العقد لا يصح ولا يثبت ولا تترتب عليه اثاره لماذا؟ لانه لم يوجد هنا - [00:11:30](#)

التراضي المشترط في عقود البيع ومثل هذا ما لو كان اه لما لو كان البيع تلجنة يعني وجد الجاء للشخص بحيث يبيع السلعة فان لم

يبيعها فحينئذ اه يترتب عليه اثار غير مرغوبة بالنسبة له - [00:11:53](#)

فتتعلق بالزامه بهذا العقد من امثلة ذلك يأتي ظالم ولشخص فيقول اعطني فيأخذ منه سلعة ثم يقول له دع علي هذا دع لي هذه

السلعة وهنا هذا عقد ليس له سبيل ان يظفر بحقه الا بان - [00:12:17](#)

يبيع ليصاب ببعض الحق هي في يد ظالم فهذا عقد بيع تلجنة وبالتالي مثل هذا العقد يقول ليه؟ لا يصح ولا تترتب عليه اثاره ولا

يجوز لهذا المشتري ان يستفيد من هذه السلعة - [00:12:43](#)

والبائع بهذا التعامل اخذ جزءا من حقه لكنه لم يستوفي حقه ومن المسائل المترتبة على هذا الشرط بيع المكره بيع المكره الذي اجبر

على البيع هذا الاكراه على نوعين قد يكون اكرها بحق - [00:13:01](#)

وهو ما سوغ الشرع فيه الاكراه على البيع. مثل فهذا البيع جائز وصحيح. مثال ذلك عندنا آآ سيباب الرهن اذا عجز المدينة عن السداد

مم فحينئذ نبيع السلعة المرهونة من اجل - [00:13:24](#)

سداد الدين. من الذي يبيعها؟ يبيعها مالكها. فنجبره على ذلك. ونكرهه على ان يبيع السلعة وهذا اكراه بحق بحق هذا اكراه في هذا

الدين بحق وبالتالي نقول الاكراه بحق لا يلغي اه العقد ولا يبطله - [00:13:45](#)

ومثل هذا ما لو كان هناك اه بيت اه بني في مكان احتاج المسلمون الى اه ظمه الى الطريق وتوسعة الطريق به هناك طريق طيق تاج

المسلمون الى توسعة الطريق ليستوعبوا المارين فيه. هم. فنحتاج الى اخذ - [00:14:07](#)

اه العقارات التي تقع على هذا الطريق اخذها من اجل تحقيق مصلحة عامة فحينئذ قد يكره القاضي او يكره صاحب الولاية صاحب

العقار على بيع عقاره من اجل تحقيق المصلحة العامة - [00:14:30](#)

في هذه الصورة نقول هذا اكراه. لكنه اكراه بحق. نعم. وبالتالي يكون العقد عقدا صحيحا ولا نقول بابطاله مع وجود عدم اه التراضي

من المسائل التي تتعلق بهذا بيع المضطر - [00:14:49](#)

اذا اضطر انسان لبيع ماله في الغالب ان من يضطر الى بيع ماله انه اه يستعجل في بيع السلعة وبالتالي يبيعها باقل من قيمتها اه

المعتادة بهذه هذا يقال له بيع - [00:15:11](#)

مضطر. مم. بيع المضطر من امثلة هذا مثلا يأتيك انسان ظالم ويأخذ شخص ويدخله في السجن ويقول لن اطلقك الا بفدية مالية

فحينئذ يحتاج الى بيع عقاراته او املاكه من اجل ان يسدد هذه آآ الفدية التي تكون عليه او يكون هناك غاصبون - [00:15:29](#)

او يكون هناك آآ اناس خارجون عن آآ الولاية فيقومون بالاستيلاء على بعض الاشخاص ويساومون بدفع فدية فحينئذ قد لا يجد هذه

الفدية فيبيع شيئا من ممتلكاتها وعقاراته من اجل ان يتمكن من آآ القيام بهذه الفدية - [00:15:54](#)

هذا مضطر هذا و لا يوجد عنده رضا حقيقي لكننا نصحح العقد في هذه الحال لان اه هذا الاضطرار اه لا ينتفي معه اه الرضا انتفاء

كاملا وقد اختلف الفقهاء في حكم الشراء من المضطر - [00:16:16](#)

هل هو مكروه او لا طائفة كبيرة من العلماء والمشهور من مذهب الحنابلة على ان الشراء من المكره من المضطر مكروه. هم لماذا؟

قالوا لانه يستغل حاجته ولانه في هذا الوقت - [00:16:39](#)

يكون قد يبيع السلعة بغير سعرها الحقيقي وقيمتها الحقيقية من اجل الوفاء بالمتطلبات التي تكون عليه فيبيعها برخص وهناك قول اخر يقول به طائفة من الفقهاء من شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:16:58](#)

بان الشراء من المضطر ليس بمكروه بل هو مباح قد يكون فيه اعانة لهذا المضطر للوفاء بالملتزمة بالواجبات المالية التي كونوا عليه فانه لو ترك الصالحون والاختيار الشراء من هذا المضطر - [00:17:16](#)

حينئذ ستقل قيمة السلعة وسيتمكن الآخرون ممن لا يتورعون بقضايا الاموال من شراء السلعة باثمان بخسة وبالتالي لا يتحقق مع هذا مقصود الشارع برفع الظلم عن هذا المضطر ولذلك فان الصواب ان الشراء من المضطر - [00:17:40](#)

جائز ولا اه حرج فيه اه يبقى عندنا مسألتان وهي هل تقبل الدعوة بعدم الرضا لو باع السلعة اليوم بعد شهر وبعد اسبوعين قال انا لم اكن راضيا لم اكن راضيا. راضيا. [00:18:03](#)

وبالتالي انا اريد ارجاع السلعة الي ان يقول لابد من وجود دلائل او بينات تدل على عدم وجود الرضا من وجود اكراه او وجود اه اه هزل اه او نحو ذلك من الاسباب التي تدل على عدم وجود - [00:18:28](#)

اه الرضا اما اذا لم يكن هناك بينة او قرينة تدل على عدم الرضا حينئذ العصر انعقاد البيع وتماه لاننا لو فتحنا الباب في هذا لكان كل من باع سلعة او اشترى يتمكن من الغاء العقد بمجرد دعوة - [00:18:48](#)

عدم الرضا ومن ثم لابد من وجود بينة او قرينة تدل على عدم وجود الرضا والا لم تقبل الدعوة المجردة آآ هنا مسألة وهي انه في كفارات اه من المعلوم ان الاصل في الكفارات عتق الرقبة - [00:19:13](#)

وجدنا بعض الناس يقول في كفارة القتل او الظهار او الوقاع في نهار رمضان تقول انا ذهبت الى افريقيا ووجدت في بعض ارجائها ممالك تعني اثنان وادعوا ادعوا واحد على الآخرة - [00:19:39](#)

وقال هذا مملوكي فاشتريته وتريد ان اجرب هذا هو ملك حقيقي او لا تركته عندي جاني قال هل ان تعتقني؟ اليس عليك كفارة انا اشتريتك لامللك فقال في الحقيقة انا - [00:19:57](#)

لست مملوكا وانا حر طيب كيف هذا الكلام قال انما اشتركت مع صاحبي تي هذه الدعوة دعوة انه مملوك من اجل ان نكسب المال والمال بيني وبينه اه مناصفة فحينئذ - [00:20:18](#)

نلزم هذا الذي ادعى انه مملوك بدفع جميع المال لان صاحبه ليس موجودا قد لا تتمكن من اه القبض عليه بالتالي فهذا المشتري يحق له ان يطالب ايا من الطرفين بدفع القيمة التي دفعها - [00:20:42](#)

ذلك الذي اخذ المال لانه اخذ المال وهذا الشخص الذي ادعى انه مملوك لانه متواطى معه ومتفق معه فيدفع جميع المال لماذا؟ لان من شروط الرضا ان يكون الرضا بالسلعة حقيقة - [00:20:59](#)

وبوجود العقد اما التراضي الذي وجد في الوقت الاول فهو تراضي مبنية فهو تراض مبنى على وجود صفة الملك فاذا تبين ان هذه الصفة غير موجودة فحينئذ لم يوجد اه التراضي - [00:21:19](#)

وهذا يعني اه يشار اليه فيما يأتي في مسائل خيار اه الغبن وخيار اه العيب باذن الله اه عز وجل اذا الشرط الاول من شروط عقد البيع وجود التراضي لابد ان يكون التراضي من البائع ومن المشتري - [00:21:39](#)

ولابد ان يكون التراضي راضيا مبنيا على علم بالواقع وعلم بالسلعة المبيعة. جميل. وبالتالي اذا لم يوجد التراضي فحينئذ لا يصح اه العقد لكن لا تقبل دعوة عدم وجود التراضي الا بوجود بينة تشهد بمثل ذلك. ممتاز. بهذا الشرط ان يكون اه - [00:22:00](#)

قد انهينا حلقتنا هذه الخامسة في كتاب آآ البيوع وبان الله عز وجل نأخذ الشروط الستة المتبقية في الحلقات القادمة كنا معكم مع فضيلة الشيخ العلامة سعد بن ناصر الشترى في برنامجي تيسير الفقه في الحلقة الخمسين بعد الثلاثمائة في كتابي من كتاب - [00:22:23](#)

نسأل الله عز وجل اه ان يشكر لشيخنا ما قدم ويشكر لكم على متابعتكم واسأله سبحانه ان يجعلنا ممن فقه في الدين وعمل بما علم انه ولي ذلك والقادر عليه. دتم على خير - [00:22:43](#)

ونلقاكم على خير في الحلقة القادمة باذن الله شكرا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي

متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:22:56](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:23:25](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في

مراتبه تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير - [00:23:49](#)

بالعربية للتسجيل والاستفسار هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الذين يعلمون انما يتذكر

اولوا الالباب - [00:24:12](#)